عدن ثغر اليمن الباكي ..

مبان مدمرة .. وأسر مشردة .. وقصص و مآسي مؤلمة

ولاء الحكيمي

يعيش أهـــالي العاصمة عدن أوضاعا أقل ما يمكن لنـــا وصفها بـ"الكارثية" حيـــث أن الأزمـــات مازالـــت تعصف بمدينتهم بسبب تصارع أقطاب الصراع والنفوذ في السلطة ..

حيث مازال بعض ســـكان العاصمة عدن نازحين في مساكن غير مساكنهم بســـبب الحرب التي شـــنتها مليشيات الحوثي على مدينة عـــدن وخلّفت دمار وخراب الكثير من المنازل والمؤسســـات والفنادق والتي ماتزال آثارها شـــاهدة وبادية للعيان بل وشـــاهد حي لبشاعة تلك الحـــرب وعدوانية تلك المليشـــيات وحقدها على كل شيء في الجنوب .

أوضاع مأســـاوية , وقصص إنسانية تدمي القلوب ، فهناك من الأسر أصبحت بدون عائـــل وباتت تقتات على ما تجود به المنظـــمات والجمعيـــات الخيرية ، وآخرين فقدوا أعز وأغـــلى من لديهم , نساء وشيوخ شـــباب وأطفال في عمر الزهور قضوا في هـــذه الحرب اللعينة , مواطنون دمرت منازلهم وأصبحوا بين عشـــية وضحاها في العراء وهم اليوم

محتاجون إلى مأوى يأويهم ويستظلون تحت سقفه يشـــعرهم بالأمن والأمان بعد أن باتوا يعيشون حياة الذل والمهانة في بيوت ليست بيوتهم ، فالبعض يعيش في بيـــوت الأهل والأقارب ، والبعض في الفنادق ومنـــازل الإيجار , حيث لاشيء في هذه الدنيا ينســـيك تلك الذكريات في المســـكن الذي ولدت وتربيت فيه مهما كان حجمـــه , وللمرء منا أن يتذكر حين يمر بجانب مسكنه الذي قضى فيه أجمل أيام حياته وســـنين طفولته وهو مدمر وبقايا أطلال لا شـــك وأنه سيشعر بألم وحزن عميق لا تقوى على تحمله جبال شمسان وعيبان وردفان .

عبده نعمان عبدالله الشيباني يسكن بجانب المشروع السعودي أحد المواطنين الذين عصفت به الحرب يسكن مع عائلة تتكون من خمـــس أسر في منزل واحد يحويهم فجاءت الحـــرب هدمت المنزل الذي شـــيده وبنى فيه أجمـــل ذكرياته وصار بقايا أطلال وأثرا بعد عين , يقف على أعتاب ذلك المنزل وهو يذرف دموع الحـــزن والألم بعد أن بات غير قادر على إعادة بناءه وبعد أن فشل ويأس في قيام الدولة بدورها في إعادة البناء والإعمار وتعويض المتضررين جراء تلك الحرب .

وتبقـــى قصة هذا المواطـــن نموذجاً لمئات بل لآلاف القصص المأســـاوية التي يعاني منها أهالي العاصمة عدن .

الســـؤال الذي يفرض نفســـه وبقوة هو ، أين هي الحكومـــة ودول التحالف ومنظمات حقوق الإنسان مما يعاني منه أبناء العاصمة عـــدن ؟!! فهم لا يطلبون قصورا ولا جسورا بل هم يطلبون حقوق شعب يريد أن يعيش بأمن وأمان وحرية في ظل دولة يسودها الأمن والاستقرار والعيش الكريم .

فيما بلغ قيمة سعر أسطوانة غاز الطبخ إلى خمسة آلاف ريال

ارتفاع سعر الحطب بسبب عدم توفر غاز الطبخ في المناطق الوسطى بأبين

تقرير / الخضر عبدالله

ارتفعت أســـعار الحطب في عدد من المناطق الوسطى بمحافظة أبين؛ بسبب الطلب المتزايد من المواطنين عليه, حيث تم اســـتخدامه مؤخراً بشكل كبير ومنذ فترة طويلة كوســـيلة تقليدية للطبخ، وزاد من ارتفـــاع الحطب البديل أكثر هو عدم توفر أو غلاء غـــاز الطبخ ، ما حدا ببعض الأسر الفقـــيرة من ذوي الدخول المحدودة، إلى اســـتخدام هذه الطريقة التقليدية، التي أصبحت أيضا هي الأخرى مكلفة، بســـبب حالة الطلب الزائد لها، وتسببت الأزمة الأخيرة والمتواصلة منذ 2011م، إلى ارتبـــاك معظـــم الخدمات الضرورية وخاصـــة في جانب القطاع النفطـــي، الذي يشـــكل رأس حربة في خدمات المواطنين وأعمالهم..

ازدياد مستمر

وأكد لـ " الأمنـــاء" عـــدد من أبناء مناطق لودر بأن هناك ازدياد مســـتمر وطلب شـــديد من المواطنـــين والأهالي للحطب وذلك بســـبب الأوضاع الحالية التي تمرّ بهـــا اليمن, والـــذي أدى إلى ارتفاع أسعار الغاز إلى مستويات عالية مما أدى للمواطنـــين إلى شراء الحطب واستخدامه بديلاً للغاز.

ويفيد أحد باعة الحطب : "أن الحطب يجلب مـــن مناطق بعيـــدة ومنه الجيد والرديء ويصل سعر كومة الحطب التي

أسر تستبدل المواقد المعتمدة على الغاز بـ (موفأ) الحطب نظراً لسهولة تغطية تكاليفها

تحمل على ظهور الجمال في مســـافات طويلة إلى خمســـة آلاف ريال, وســـعر حمولة عربة المكينات الحراثة إلى عشرة آلاف ريال.."

ويتبع حديثـــه: "لم يعد جلب الحطب ســـهلا كما كان في الســـابق، بل يمر بجهد شاق نقوم به، حتى نوفر الحطب اللازم للأسر، لأسباب عديدة ومختلفة، منها شحة الأمطار، واستخدام أصحاب الأرياف له، بسبب معاناتهم هم الآخرون في جلب الغاز، مما جعـــل البديل المتاح أكثر سهولة عليهم مقارنة بمن يسكنون المدن، التي لا يتوفر فيها الحطب".

الحطب البديل للغاز

منذ وقـــوع الحرب وحتـــى اللحظة أصبـــح الحطب البديل الأســـاسي لدى معظـــم الأسر في المناطق الوســـطى بأبين وذلك بسبب أزمة الغاز المنزلي في الأسواق وارتفاع ســـعره ضف إلى ذالك الاحتـــكار من قبل تجـــار الغاز ، ويباع

الحطـــب في عدد من المناطـــق النائية, والذي أنعشها نتيجة لأزمة الغاز .. ويباع بعـــدة طرق منها بحمولة جمل وصل ســـعرها إلى5 آلاف ريال, بعد أن كان سعره قبل الأزمة أقل, وكذلك يحمل لدى الجمالة إلى المناطـــق البعيدة على ظهور الجمال ومنهـــا على متن عربة مكينات الحراثة ".

مناطق تشتهر

هذا ويجلـــب الحطب من الشـــعاب والمراعي والمناطق المفتوحة, وقد اشتهر في المناطق الوســـطى مناطـــق نائية مثل العين والقاع والســـلامية والخديرة والســـيلة البيضاء وغيرهـــا كثير التي يحمل الحطب منها إلى الأسواق الشعبية للبيع ..وهناك أنـــواع عديدة من الحطب منها : القـــرض, والســـمر, والضهية, والطلح, وغيرها من الأنواع .

تكاليف ميسرة

وارتفاع سعر أسطوانة الغاز من ثلاثة آلاف إلى خمســـة آلاف ريال أو حتى في بعض الأحيان عدم توفرها في الســـوق، وفي أحيان أخرى تقل يكون مســـتوى تعبئتها ضئيل جدا، كل ذلك أجبر غالبية الأسر في المناطق الوســـطى إلى وسائل الطبخ المستخدمة في منازلها واستبدال المواقد المعتمدة على الغاز بتنانير "موفأ" الحطب نظراً لســـهولة تغطية تكاليف تشغيلها وتناســـبها مع دخل الكثيرين في ظل ارتفاع تكاليـــف الغاز والأزمات المتتاليـــة في الغاز وبعض المشـــتقات النفطية والتي تعد مـــن أهم التحديات الاقتصادية التي تواجه غالبية الأسر في طلبها للطبخ الحديث ، حيث ســـاهمت مواقيد الحطب بخفض نســـبة الإنفاق على تأمين أسطوانة الغاز اللازمة خلال الأزمة الحالية.